جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

المرحلة : الرابعة
المحاضرة : الحادية عشر
المادة ادب الاطفال

ادب الاطفال

المحاضرة الحادي عشرة

أدب الاطفال العالمي :

- **الادب الفرنسي:**

على الرغم من وجود بذور ادب الاطفال في الحضارات القديمة فان ادب الاطفال كفن مستقل بذاته لم يظهر في العالم في القرن السابع عشر . وبعد عام ١٦٩٧ ميلاد ادب الطفل وهي السنة التي نشر فيها الكاتب شارل بيرو(١٦٢٨/١٧٠٣) اول مجموعة قصصية للاطفال بعنوان حكايات امي الاوزة جمع فيها عددا من الحكايات الشعبية في اوربا منها ما يعد من اشهر القصص العالمية ولازال متداولا مثل (جميلة الغابة النائمة/ والحية الزرقاء / وسندريلا /القط في الحذاء الطويل).

ونشر بالمحاضيرو مجموعته القصصية باسم ابنه (بيرو درمان كرو) خوفا من سخط المجتمع والمثقفين على كتابه للطفل لاسيما ان هذا الادب لم يكن مألوفا بين الادباء حيث كانت معالجته تعد تنزيلا لقدر الادب لكن النتيجة كانت عكس توقعاته وهو ما شجعه على كتابه مجموعات قصصية اخرى (اقاصيص وحكايات الزمن الحاضر) ، كما مهدت هذه الكتابات الى ظهور اول صحيفة للاطفال في فرنسا سنة (١٧٤٧م) بعنوان صديق الاطفال.

تعد تلك المجموعة اول مراحل التكوين الحقيقي لادب الاطفال ، فهي المجموعة الاولى التي تكتب بشكل خاص للاطفال بهدف التسلية والترفيه ومنذ ظهورها اخذ ادب الاطفال يستقل عن ادب الكبار ويخرج عن وصايته وينفصل عنه تدريجيا وعن احضان الاداب الشعبية.

وبعد قصص شارل بيرو الخيالية الممتعة جاءت محاولات لسيدات مثل ليرنس دي بومون التي كانت تدرس الاطفال وكتبت عددا من قصص الاطفال ، اشهرها (مخزن الاطفال) . غير ان الكتابة في ادب الاطفال لم تصبح جدية الا في القرن الثامن عشر بظهور (جان جاك روسو) وانتشار ارائه وتعاليمه عن طريق كتابه (اميل) عام ١٧٦٢حيث اهتم بدراسة الطفل كانسان قائم بذاته وله شخصيته المستقلة.

وفي القرن الثامن عشر ايضا ظهرت قصص الف ليلة وليلة بعد ترجمتها بعد ذلك ظهرالشاعر لافونتين الذي قرأ له شوقي ، وقد كان لافونتين من اشهر كتاب الاطفال في فرنسا حيث اطلق عليه اسم (امير الحكاية الخرافية في الادب العالمي).

الادب بالانكليزي :

برزت بعد فرنسا انكلتراغير ان جميع الكتابات في القرن السابع عشر والثامن عشر كانت تهدف الى الوعظ والارشاد من دون الاهتمام بعقلية الطفل وتفكبره ونفسيته وكانت تقدم التعليمات بطريقة مباشرة كـــ (وصية لابن) لفرانسيس اوزبون العام ١٩٥٦ وكتاب (للبنين والبنات) ل جون بانيان وكلها تهدف الى تعليم الطفل الاخلاق والدين .

وبقيت الكتابات هكذا الى ان جاء العام ١٨٩١ وترجم فيه روبرت سامبر عن الفرنسية(حكايات امي الاوزة) التي كانت مفتاح حركة للاطفال يقصد التسلية والاستماع .

وتأسست في انكلترا اول دور للنشر ومكتبة للاطفال سنة ١٧٤٤ على الناشر جون نيوبري بعدما اعترف بالاطفال كجمهور متميز وكان جون نيوبري صاحب المكتبة الشهيرو المعروفة باسمه قد طلب من عدد من المؤلفين والكتاب ان يؤلفوا للاطفال او يستعينوا بكتب الكبار وتبسيطها بما يناسب تلك الشريحة العمرية كقصة (روبنسون كروزو) و (رحلات جلفر) وخصص مكتبة للاطفال وكتب ما يقارب ٢٠٠كتاب . سمي فيما بعدها نيوبري الاب لادب الاطفال في انكلترا ، وكان كاتبنا يوزع منشوراته التي اسماها كتاب الجيب الصغير ، والذي لايتجاوزسعره الست بنسات.

وكتبت ماريا ادرجورث (١٨٤٩/١٧٦٧) القصص التهذيبية وألف توماس راي (١٧٨٣/ ١٧٨٩) كتابا متأثرا بتعاليم روسو الاخلاقية بعنوان ستانفورد وميريوم ، يدور كتابه حول صبي سئ الخلق عاشر ابن جيرانه ستانفورد حسن الخلق بفضل تعاليم قس القرية فيطلب والد توماس من القس العناية به ويصبح الصبي صالحا حسن الاخلاق.

وفي بداية القرن التاسع عشر اخذ الكاتب (تشارلز لامب) يكتب للاطفال ويترجم عن مؤلفات هانز اندرسون ، كما نشرت اول مجموعة للاطفال (اليس في بلاد العجائب) للكاتب لويس كارلوس . ثم جاء القرن العشرون ممثلا العصر الذهبي لادب الاطفال فظهر كتاب عظام مثل (ديكنز / بيتر ديكنسون / وجميس بري الذي كتب بترباي ١٩٠٤) وهكذا مشت بريطانيا في ركاب الاطفال كجارتها فرنسا.

- **ادب الاطفال في المانيا:**

في المانيا ظلت الحكاية الشعبية موجهة للكبار حتى اصدر الاخوان غريم يعقوب (١٨٦٣/١٧٨٥) ، وفلهلم او وليم (١٨٥٩/١٧٨٦) الجزء الاول من كتابهما (حكايات الاطفال والبيوت) . وفي نهاية سنة (١٩١٤) ظهر الجزء الثاني منه. ولم يجدا اي صعوبة في تقديم الحكايات الشعبية ثم كانت النقلة النوعية بظهور كتاب (اليس في بلاد العجائب) الذي عده النقاد البركان الروحي لادب الاطفال.

يذكر ان اساطير الاخوين غريم هي تلك الحكايات التي قرأها معظم اطفال العالم تحت عناوين (ليلى والذئب / بيضاء الثلج / الملك الضفدع / والساحرة الشريرة والاميرة النائمة) التي لم تستيقظ من نومها الذي استمر الف عام الا بعد ان ايقظها امير جميل .

سحرت هذه القصص ملايين الاطفال ولاتزال تثير اعجابهم وترجمت في حياة غريم الى نحو سبعين لغة . ومع بداية القرن التاسع عشر ضخم كما اخذ يصدر في هذا المجال وترافق هذا مع الصورة والاخراج المسرحي والموسيقي لكن الاصدار الكمي عده الالمان وباء . والحق يقال ان المانيا لم تشهد تحولا في ادب الاطفال الا منذ عام ١٩٧٠لعل هذا يعود الى المخاض العسكري الذي مرت به قبل ذلكى. ومن الذين اشتهروا في ادب الاطفال : ميكائيل اندي ١٩٢٩، هنري ماريا ١٩٠٩.

اليوم نجد في المانيا حوالي (٣ (آلاف كاتب للأطفال و(١٤) دارا للنشر تصدر حوالي (١٥٠) كتاباً للأطفال سنوياً.

تم بعونه تعالى

مدرس المادة: م.م خولة ابراهيم احمد